

الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة
زيارة الأربعين انموذجاً

أ.د. قاسم شعيب عباس السلطاني
كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين
qassimalsultani@yahoo.com

ملخص البحث

يناقش هذا البحث موضوع ”الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة“ زيارة الأربعين أنموذجًا، ودور الفواعل من غير الدول في إدارة العلاقات الدولية، أذ تعرف الدبلوماسية الدينية بأنها فرع من فروع الدبلوماسية الشعبية وهي لا ترتبط بدين محدد، وتعني: إشراك الجهات غير الرسمية في حل النزاعات والصراعات بين الدول والجماعات وحل التزاعات أو منع حدوثها من أجل بناء سلام ديني عالمي يتم عن طريق جمع القادة الدينيين والروحيين والساسة داخل مسارات الدبلوماسية الشعبية للتباحث حول القضايا الحساسة بهدف التوصل لحلول مشتركة، وفي العراق تبنت العتبة الحسينية المقدسة هذا الدور الدبلوماسي الديني . وبيان أهدافها وأدواتها، من خلال استشارتها للمسيرات المليونية للتعریف بالواقع العراقي وإعطاء صورة حقيقة عن هذا المجتمع، وقد توصل البحث إلى جملة من الاستنتاجات منها أن الزيارة الأربعينية بما تحمله من أفكار ومبادئ ورؤى مشتركة للمشاركين فيها من مختلف دول العالم، قد تكون رافداً منها للدبلوماسية الدينية وأداة مهمه للتعریف بالواقع العراقي، وتبني قضاياه المهمة.

الكلمات المفتاحية: الزيارة الأربعينية ، العتبة الحسينية ، الدبلوماسية الدينية)



“The Religious Diplomacy of the Holy Shrine of Imam Hussein: The AL-Arbaeen as a Model”

Prof. Dr. Qasim Shuaib Abbas Al-Sultani
College of Political Science / University of Al-Nahrain

Abstract

This research discusses the topic of «religious diplomacy of the Holy Shrine of the Husayniyyah,» the Arba'een pilgrimage models, and the role of non-state actors in the management of international relations. Conflicts between states and groups, resolving conflicts or preventing their occurrence in order to build a global religious peace is done by bringing together religious and spiritual leaders and politicians within the tracks of popular diplomacy to discuss sensitive issues with the aim of reaching common solutions. And in Iraq, the holy Husseini shrine adopted this religious diplomatic role and clarified its goals and tools, by investing in the million pilgrimage to define the Iraqi reality and give a true picture of this society. Various countries of the world may be an important tributary of religious diplomacy and an important tool for defining the Iraqi reality and adopting its important issues.

Keywords (Arba'een pilgrimage, Husseini shrine, religious diplomacy)

المقدمة :

شهد القرن العشرون تنامي ظاهرة الفاعلين السياسيين من غير الدول، الذين لأنفائهم وقراراتهم تأثير كبير في صانعي القرار في بلدانهم أو في الوحدات السياسية الإقليمية أو الدولية. هذه الفواعل غير الحكومية لا تسلك في العادة التسلسل الهرمي الدبلوماسي الرسمي للدول ذات السيادة، وإنما يكون تأثيرها في قراراتها وتغيير مواقف الدول والمنظمات الدولية بإزاء حادثة ما، أو صياغة مفاهيم وتبعة الجماهير بما يخدم أهدافها وأهداف من تمثلهم. من هنا ظهر مصطلح الدبلوماسية الشعبية التي تعد الدبلوماسية الدينية إحدى صورها، والتي تعني مخاطبة الجماهير بوسائل شعبية وإيجاد علاقة مباشرة بين الشعوب، وهي بذلك تمثل حلقة من حلقات تطور مفهوم الدبلوماسية في القرن العشرين، بفعل التطور التكنولوجي والتقدم التقني ووسائل الاتصال بين الشعوب، وهذا الأمر هو الذي منحها هذه التسمية.

منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، كان للدبلوماسية الدينية دور في تعزيز الهوية السياسية والثقافية للكيان الجديد من خلال الكتب والمذكرات الدبلوماسية التي بعثتها المرجعية الدينية والمؤاقف التي اتخذتها، مما كان له موقف إيجابي في تعزيز وتنمية الكيان الجديد، ولاسيما أن المرجعية الدينية وعتباتها المقدسة وإدارتها ونشاطاتها التي تقدمها داخلياً وخارجياً، كان لها الدور الرائد في التواصل وإعطاء تصور واضح عن الواقع الديني والثقافي للعراق حتى سقوط النظام الشمولي في عام ٢٠٠٣.

شهدت الدبلوماسية الدينية في العراق أبعاداً جديدة، ولاسيما لأنّ الأدوار التي أنيطت بالمرجعية الدينية كونها راعية وحامية للوضع في العراق الجديد، قد انعكست

ال الأربعين

في توجهاتها وموافقها، التي كان لها دور مهم في تصحيح مسار العملية السياسية وإعطاء صورة حقيقة عن الوضع في العراق الجديد، وكان للنشاطات التي قدمتها المرجعية الدينية من خلال العتبات المقدسة سواء كانت دينية أو ثقافية أو اقتصادية، ولا سيما العتبة الحسينية دور في دعم ذلك التوجه، إذ تعد تجربة العتبة الحسينية تجربة رائدة في ميدانها، عن طريق بيان ونشر القضايا المهمة والمسائل الملحة وتعريف الرأي العام الداخلي والخارجي بحقيقة الوضع في العراق.

من هنا جاء اختياري ”الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية المقدسة (زيارة الأربعين أنموذجاً)“، موضوعاً للبحث، لبيان أدوار وموافقات العتبات المقدسة ودورها في الدبلوماسية الشعبية، ولا سيما العتبة الحسينية وبيان آليات تعاملها وطرق ممارسة هذه الدبلوماسية، وكيفية تحقيق أهدافها. إن الإشكال الذي يطرحه البحث يتمثل في السؤال التالي :“ هل نجحت الدبلوماسية الدينية للعتبة الحسينية في زيارة الأربعين في إعطاء صورة واضحة عن الوضع في العراق، وهل كانت سنداً للدبلوماسية الرسمية في تحقيق أهدافها ”، من خلال الخطة المنهجية سوف يمكننا الإجابة عن هذا الإشكال، إذ قسم البحث على ثلاث محاور: تناولنا في المحور الأول الإطار المفاهيمي لمصطلح الدبلوماسية والمفاهيم المقاربة، فيما ناقش المحور العتبة الحسينية المقدسة وأدوات وأهدافها الدبلوماسية ، ودرس المحور الثالث تطبيقات الدبلوماسية الدينية في زيارة الأربعين، وقد ختم البحث بمجموعة من النتائج والاستنتاجات.

المحور الأول : مفهوم الدبلوماسية والمفاهيم المقاربة لها :

في هذا المحور سوف نتطرق إلى أهم المفاهيم التي لها علاقة بموضوع ورقتنا، والتي تساعدنا في تحديد المفاهيم السياسية، ولا سيما مفهوم الدبلوماسية والدبلوماسية الشعبية والدينية وبيان العلاقة بينهما.

أولاً : الدبلوماسية :

الدبلوماسية كلمة يونانية الأصل مشتقة من الفعل دبلوما DIPLOMA، المأخوذ من الفعل دبلوم DIPLOM والتي تعني الوثيقة التي تصدر عن أصحاب السلطة والرؤساء السياسيين للمدن اليونانية، والتي تمنح حاملها امتيازات معينة (نجم، ٢٠١٧ ص ٦). وقد استخدمها الرومان للإشارة إلى الوثيقة المطوية التي تمنح حاملها امتيازات مثل جواز السفر، أو الاتفاقيات التي تعقد مع الجاليات الأخرى (الموسوعة السياسية. الدبلوماسية، [HTTPS://POLITICAL-ENCYCLOPEDIA.ORG](https://POLITICAL-ENCYCLOPEDIA.ORG) .).

وقد تطور هذا المفهوم على مر التاريخ حتى القرن السابع عشر، ليشمل الأوراق والوثائق الرسمية للدولة وكيفية حفظها وترتيبها، وأطلق على من يعمل بهذا المكان اسم الدبلوماسي، ولم يتم استخدام الدبلوماسية أو الدبلوماسي للإشارة إلى المعنى المتعارف عليه في الوقت الحاضر إلا في عام ١٧٩٦، إذ استعملت كلمة الدبلوماسي في إنكلترا التطلق على مثلي الدول الأجنبية الذين يحملون كتب اعتماد من دولهم. وعند قيام الثورة الفرنسية عرفت بمعنى المفاوضة. وفي مؤتمر فيينا ١٨١٤ - ١٨١٥ اكتسبت كلمة الدبلوماسية، معناها المتعارف عليه، والتي حدّدت الوظائف الدبلوماسية ومزاياها وخصائصها (الراشدان، ٢٠٠٥، ص ٤٣ - ٥٥).

الأخرين.

ومن أهم التعريفات العلمية للدبلوماسية، هو الذي طرحته هارولد نيكلسون، الذي عرفها بأنها « إدارات العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه الشعراء والمعوثرات لإدارة وتسوية هذه العلاقات، وهي وظيفة الدبلوماسي »، ويحدد بعض الكتاب عمل الدبلوماسية في ثلاثة أشياء وهي مراقبة مجريات الأمور والحوادث وحماية مصالح الدولة والمفاوضات عن مصالح الدولة (توم، ٢٠١١، ص ١٩)، وعرفها بطرس غالى الأمين العام السابق للأمم المتحدة بأنها « العمل الرامي إلى منع نشوء المنازعات بين الأطراف ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحويلها إلى صراعات ووقف هذه الصراعات عند وقوعها» (محمود، ٢٠١٦، ص ١٤٨).

وفيما يتعلق بالدبلوماسية الشعبية التي لها مفاهيم مقاربة، وتسميات عديدة منها الدبلوماسية العامة ودبلوماسية المسار الرابع والدبلوماسية الشعبية الجديدة فهي تطور مهم لمفهوم الدبلوماسية التقليدية، ولاسيما بعد التطورات التي شهدتها مفهوم العلاقات الدولية نهاية القرن العشرين وبروز الفاعلين من غير الدول، وتأثيرها بصياغة العلاقات الدولية، إذ عدت هذه الدبلوماسية من أهم الطرق التي سلكتها الدول لتحقيق أهدافها بأقل الكلف، فما تعريف الدبلوماسية الشعبية؟.. على وفق الباحثة نانسي سنو فإن الدبلوماسية الشعبية وهي « عملية التأثير المباشر وغير المباشر، التي تقوم بها كل من الحكومات والجماعات والأفراد في دولة ما على المواقف والأفراد في دولة أخرى، والتي تتعكس على نحو مباشر على قرارات السياسة الخارجية »، أما اللجنة الاستشارية الأمريكية للدبلوماسية الشعبية فقد عرفتها « الترويج للمصالح الوطنية عن طريق الإعلام وإخبار المواطن إلى جانب جذبهم والتأثير عليهم »، أو « إنها العمل الذي يهدف إلى إشراك الأفراد والمنظمات

في الخارج من أجل تحسين التفاهم وتعزيز نفوذ الدول بطريقة تتفق مع الأهداف الحكومية المتوسطة والطويلة الأجل» (محمود، ٢٠١٦، ص ١٤٨-١٥٢).

يشير بعض الباحثين إلى أن الدبلوماسية الشعبية هي دبلوماسية المواطنين وهي تؤكد توسيع العلاقة بين الشعوب، وتوسيع نطاق الممارسة الدبلوماسية وإيجاد المزيد من التعاطف من خلال تبادل الخبرات فيما بينها مما يؤدي إلى خلق علاقات جديدة بالناس وتحقيق أهداف السياسة الخارجية (بوردرادي، ٢٠٠٩، ص ٦).

تستطيع الدبلوماسية الشعبية تحقيق مجموعة من الأهداف منها (سلام للتواصل الحضاري، ١٤٤٢، ص ٤) :

زيادة تكاتف الدولة عن طريق جعل الأفراد يفكرون في الدولة ويطورون صورة إيجابية عنها.

تعزيز أولويات السياسة الخارجية مع صناع القرار وتوسيع الحوار مع المواطنين ومؤسسات الدولة مع نظيراتها في الخارج.

التركيز على الرأي العام من خلال وسائل الإعلام والكتب والمنشورات والندوات بهدف تحريكه والتأثير بموافقه.

أحداث التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني مثل المنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام.

تفعيل دور الشعوب في محاولة تصحيح التصورات الخاطئة وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عنها الجهات الرسمية.

الدبلوماسية الدينية

وفي ما يتعلق بالدبلوماسية الدينية، التي هي صورة من صور الدبلوماسية الشعبية، والتي لها مصاديق قديمة ومارسات في حقب تاريخية مختلفة، ولاسيما إن الممارسات العملية لتلك الدبلوماسية قديمة، ولاسيما النشاط الدبلوماسي لكرسي الرسولي في القرن السادس عشر، والجهود التي بذلتها الكنيسة في إحلال السلام في الحربين العالمية الأولى والثانية في القرن الماضي، إلا أن التطور الذي شهدته مفهوم الدولة وظهور عصر الآيديولوجيات قد أدى إلى اضطراب هذا المفهوم بعد استناد العلاقات الدولية إلى مبادئ الليبرالية والشيوعية والشمولية، ومع انحسار هذه الأفكار والتغير الذي طرأ على مفهوم إدارة العلاقات الدولية وظهور أفكار ورؤى ومبادرات جديدة ومؤثرة لترويض العديد من المشاكل والأزمات العالمية، وإيجاد طرق ناجعة لتقرير وجهات النظر بين الفواعل الدولية في ظل بروز مصطلح صراع الحضارات بعد عام ١٩٩١، ولاسيما أن استخدام الخطاب الديني في العمل الدبلوماسي أصبح يتزايد بوضوح في تدعيم الحوار والتسامح الذي له القدرة على حلحلة الأوضاع المتأزمة، ويلقى قبولاً واسعاً لدى الحكومات لما له من تأثير روحي وديني فيه.

تعرف الدبلوماسية الدينية بأنها فرع من فروع الدبلوماسية الشعبية، وهي لا ترتبط بدین محدد، وتعني إشراك الجهات غير الرسمية في حل النزاعات والصراعات بين الدول والجماعات وقد عرفت بأنها «مسار من مسارات التفاوض تستهدف في حل النزاعات أو منع حدوثه من أجل بناء سلام ديني عالمي يتم عن طريق جمع القادة الدينيين والروحين والساسة داخل مسارات الدبلوماسية الشعبية للباحث حول القضايا الحساسة بهدف التوصل لحلول مشتركة» (الزرية، ٢٠٢١، ص ١٥٦-١٥٧).

يشير الدكتور أحمد عبادي الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء في المغرب، إلى أن للدبلوماسية الدينية خمسة توجهات (صحيفة إيلاف، ٢٠١٠) :

تبشيرية : وهي دعوة الآخرين للدين.

توظيفية : ومعناها محاولة توظيف الآخر من خلال الدين، وهو توجه المنظمات الإرهابية.

أكاديمية : وهي السعي لبعث تراث الماضي وتصحيح المفاهيم المغلوطة.

واقية : السعي للدفاع عن الدين كما هو الحال في قيام المنظمات والدول للدفاع عن الإسلام.

تعارفية : وهو التوجه الذي ينطلق من مفهوم الآية الكريمة بأنه جعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا.

من الواضح أن الدبلوماسية التي تهمنا هنا ينعكس مفهومها في التوجه الرابع (الواقي) والتوجه الخامس (التعارفي) الذي يسعى للدفاع عن الثوابت الدينية، وبذلك تكون هذه المفاهيم عبرا عن توجه الدبلوماسية الدينية في الدول الإسلامية ولاسيما العراق، والذي شهدت فيه هذه الدبلوماسية انتعاشًا كبيرًا بعد سقوط النظام الشمولي في عام ٢٠٠٣، وتبني النظام الديمقراطي في عام ٢٠٠٥، إذ أسس الدستور العراقي في ديباجته وبعض بنوده، حماية المقدسات الدينية والعتبات المقدسة، وتأمين دورها في المجتمع العراقي (الخياط، ١٩٥٦، ص ٩).

العتبة الحسينية المقدسة وأدواتها وأهدافها الدبلوماسية

المحور الثاني

العتبة الحسينية المقدسة وأدواتها وأهدافها الدبلوماسية

يُزخر العراق بوجود العديد من الأماكن المقدسة لجميع الديانات السماوية فهو يضم بين ثناياه مقامات للعديد من الأنبياء، والصحابة، والتابعين، من جميع المذاهب والطوائف، والتي بانت السمة الغالبة له، فالبصرة مروّرًا بالعمارة والحللة وكربلاء والنجف وبغداد وسامراء والموصل، كلها أماكن تضم مرارق لأنبياء وصحابة انتهت بهم المقام في أرض العراق، وأصبحت بعض الحواضر العراقية مدن عامرة بفضل وجود هذه المرارق، ولا سيما مدينة كربلاء المقدسة.

أولاً : العتبة الحسينية المقدسة (منظور تاريخي) :

تعرف العتبة الحسينية بأنها المكان الذي دفن فيه الإمام الحسين بن علي عليهما السلام بعد معركة كربلاء سنة (٦١) هجرية في العراق، وتشير المرويات التاريخية إلى أن قبيلة بني أسد هي أول من اهتم للقبر، والختار بن أبي عبيد الثقفي، أول من شيد سقية عليه سنة ٦٦ هجرية، وتولى الإعمار وتطوير المرقد على مراحل تاريخية مختلفة حتى وصل إلى شكله الحالي (الزريبة، ٢٠٢١، ص ١٥٦-١٥٧).

وت تكون الروضة الحسينية من أجزاء مهمة منها ضريح الإمام الحسين عليهما السلام الذي ضم ثراه جسد الإمام الحسين عليهما السلام وولديه علي الأكبر وعبد الله الرضيع، تحت صندوق من الخشب يعلوه صندوق من الخشب المطعم بالعاج ويحيط به صندوق شباك مصنوع من الفضة الموسح بالذهب، أما الجزء الآخر فيكون على مكان قريب من الضريح وهو ضريح شهداء واقعة الطف، وهم مدفونون في قبر واحد، وجعل هذا الضريح مكاناً لقبورهم رضوان الله عليهم (الموسوي، ٢٠١٩، ص ٧٦-٧٨).

و تعد الأروقة التي تحيط بالضريح المقدس الجزء الثالث في الحرم والتي تحيط بالضريح من جهاته الأربع، وتسمى نسبة إلى الجهة التي يقع فيها، وتوجد ثمانية أبواب للأروقة الداخلية، وسبعة أبواب للأروقة الداخلية، أما الصحن الذي يحيط بالرواق الخارجي، وهو بناء كبير وواسع ولها عشرة أبواب، يؤدي كل منها إلى الشارع العام الخارجي، ولها عدة أبواب لفك الازدحام وتخفيضه (الخياط ١٩٥٦ ، ص ١٣-١٥).

والعتبة الحسينية من الناحية الإدارية، مؤسسة دينية تابعة لديوان الوقف الشيعي، يقوم على إدارتها الأمين العام للعتبة الحسينية، فيما يختص المتولي الشرعي بإدارة الشؤون الدينية وما لها علاقة بها، وبذلك يمثل العتبة من الناحية الرسمية مؤسسة حكومية لكنها في الوقت ذاته لها استقلالية مالية وإدارية عن باقي الإدارات الحكومية الاتحادية، وهي تتمتع باحترام كبير من كل فئات وأطياف الشعب العراقي.

ثانياً : أهم أقسام العتبة الحسينية :

للغيبة الحسينية المقدسة أقسام عديدة تقدم الخدمات للمواطنين والزائرين على مدار السنة، وتقدم خدماتها في الجوانب المادية والمعنوية، إذ شهدت العتبة الحسينية تطوراً ملحوظاً في هيكلها الإداري بعد عام ٢٠٠٣، فقسمت على مجموعة أقسام إدارية، تشبه المديريات العامة في الوزارات، ومنها:

قسم الشؤون الفكرية :

الذي يهتم للإصدارات والمنشورات الفكرية، ويقوم بطباعة الكتب والفالدرات التي لها علاقة بالموضوعات ذات الاهتمامات الدينية.

الطباطبائي

قسم الشؤون الدينية :

يقدم هذا القسم الإجابة عن المسائل الشرعية والاستفتاءات وتسهيل إرسالها الاستفتاءات إلى مكاتب المراجع، والتوعية الدينية التي هي من صميم عمله، والإشراف على الزيارات الدينية وغيرها(ينظر: قسم الشؤون الدينية،العتبة الحسينية، ٥١١٦) . ([HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC/5116](https://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC/5116))

قسم الخدمات الصحية (الطبابة) :

إذ يهم هذه القسم بتقديم الخدمة الصحية عن طريق المفارز الطبية في العتبة الحسينية أيام الزيارات المليونية، وعن طريق المراكز الصحية والجراحية والطوارئ التابعة لها.

شعبة التنمية الزراعية :

يهم هذا القسم لتطوير المشاريع الزراعية ومحاولة استثمار الأيدي العاملة والتجارب العالمية لتطوير المناطق الزراعية، إذ تم تبني مشاريع رائدة في هذا المجال، ولاسيما مدينة الحسين الزراعية، وتزويد السوق العراقية بها،(وكالة نون الخبرية، ٢٠١٠ ،نشاطات العتبة الحسينية عام ٢٠٠٩) .

قسم الإعلام :

وهو من أهم الأقسام في العتبة الحسينية المقدسة، كونه يمثل الواجهة الحضارية لنشاطات العتبة من خلال وسائل الاتصال التي يمتلكها، ولاسيما قناة كربلاء الفضائية، ومواقع التواصل الاجتماعي، فضلاً عن موقع العتبة الحسينية الذي شهد

تفاعلاً كبيراً، أو حصر متابعات ومشاهدات مليونية وإذاعة صوت الحسين والزيارة الافتراضية والبث المباشر وغيرها (ينظر: الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، [.HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC](https://IMAMHUSSAIN.ORG/ARABIC))

مركز كربلاء للدراسات والبحوث :

تأسس هذا المركز في عام ٢٠١٣ وهو من المؤسسات الرائدة في مدينة كربلاء، تابع للعتبة الحسينية، يضم لفيفاً من السادة الأكاديميين في مدينة كربلاء. يهدف المركز إلى تنمية الإنتاج المعرفي في جميع المجالات على نحو يواكب الرصيد الثقافي الإنساني ويعمل على التنمية العلمية عن طريق دراسة الواقع ودعم الأفكار الناشئة، وتحويلها إلى واقع عملها، وتنمية النشاطات الإعلامية والثقافية بأشكالها كافة، فضلاً عن دعم الحرية وحقوق الإنسان وتطوير النشاط التطوعي والعمل الخيري.

يتكون المركز من أقسام إدارية وعلمية تغطي كافة نشاطات المركز، منها: قسم التخطيط الاستراتيجي، وقسم التدريب المتقدم، وقسم البحث والتطوير، وقسم التأليف والترجمة والنشر، وقسم الدراسات الإعلامية، وقسم الثقافة المجتمعية ومكافحة الإرهاب، فضلاً عن المشاريع الاستراتيجية للمركز، ومنها كتابة موسوعة كربلاء الحضارية، ومشروع كتابة موسوعة زيارة الأربعين (ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، [.HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/ABONT](https://C-KARBALA.COM/AR/ABONT))

ثالثاً : زيارة الأربعين ودلائلها

تمثل زيارة الأربعين ظاهرة شعبية ينطلق خلالها الملايين من العراقيين وغير العراقيين في مسيرة نحو مرقد الإمام الحسين عليه السلام في مدينة كربلاء المقدسة يوم ٢٠

ال الأربعين

من شهر صفر من كل سنة هجرية، وتعد مسيرة الأربعين أكبر تجمع بشري سنوي، وأعظم مسيرة راجلة يشهدها العالم في العصر الحديث. وعلى الرغم من أن هذه المسيرة ذات طابع شيعي إلا أن الآلاف من غير هذا المذهب يشاركون فيها، بل ويقدمون الدعم لها، MODARRESI.2015. WORLD'S BIGGEST PILGRIMAGE NOW (UNDERWAY, AND WHY YOU HAVE NEVER HEARD OF IT. [HTTPS://WWW.HUFFINGTONPOST.COM/CO.UK/SAYED-MAHDI ALMODARESI/ARBAEEN-PILGRIMAGE_B_6203756.HTML](https://www.huffingtonpost.com/co.uk/sayed-mahdi-almodaresi/arbaeen-pilgrimage_b_6203756.html)

فقد بلغ عدد الزائرين العراقيين والأجانب (٦٤٠, ١٩٨, ٢١) مليون في شهر أيلول عام ٢٠٢٢ (ينظر: البيان الصادر من العتبة العباسية المقدسة، ٢٠٢٢، ص ١)، وبذلك تكون هذه المسيرة من أكبر التجمعات البشرية التي من الممكن استغلالها لتحقيق غايات وأولويات الدبلوماسية العراقية، ويصحح المفاهيم والغالطات التي تشكل عائقاً أمام اندماج العراق بمحیطه العربي والإسلامي.

رابعاً : أهداف الدبلوماسية الدينية للزيارة الأربعينية :

تهدف الزيارة الأربعينية من خلال ملايين الزوار الذين يفدون إلى العتبة الحسينية لزيارة مرقد الإمام الحسين إلى تحقيق جملة من الأهداف، منها:

زيادة التألف والتكاتف بين أبناء الوطن من خلال استقبال المواكب الحسينية والزائرين في مختلف مدن العراق بحفاوة كبيرة، وتأكيد المشتركات الدينية بين المذاهب والطوائف الإسلامية وغير الإسلامية، بلحاظ أن زيارة الأربعين هي مسيرة لكل العراقيين.

تصحيح المفاهيم الخاطئة، والتصورات غير الصحيحة التي يطرحها بعض عن

الشعائر الحسينية، ومحاولة إبراز الدور الحقيقى والمعنى الدقيق لها من خلال تعريف الرأي العام العربي والعالمي بطبيعة تلك الشعائر، وإيجاد قيم مشتركة معهم.

إعطاء تصور واقعي عن طبيعة الشعب العراقي وكرمه وحرصه على ثوابت الدين، من خلال استقبال ملايين الزائرين على مدى ٢٠ يوماً (٢٠ صفر) من كل عام دون كلل أو ملل من تقديم الخدمة لزائري المراقد المقدسة.

محاولة التواصل مع الأطراف الفاعلة في المجتمع المدني ومؤسساته في داخل العراق وخارجه ولاسيما مع وسائل الإعلام العالمية والعربية مما يخلق طابعاً من المرونة للتعامل مع القضايا الإسلامية بما يخدم الدبلوماسية الدينية للعراق.

تفعيل دور الشعوب الأجنبية التي يأتي أفرادها للزيارة الأربعينية في تصحيح تطوارتها الخاطئة عن العراق والشعائر الحسينية، وإيجاد الحلول للمشاكل التي عجزت عن حلها الدبلوماسية الرسمية، نظراً للسمعة العالية التي تتمتع بها العتبات المقدسة، وأداء دور الوسيط في هذا المجال.

التركيز على الرأي العام للزيارة الأربعينية من خلال وسائل الإعلام والكتب والنشرات والندوات والمحاضرات لتحريك الرأي العام لدعم قضايا العراق والقضايا المهمة للشعب العراقي بما يحقق التأثير في موقف الحكومة أو حكومات الدول الأجنبية.

إعطاء تصورات وحلول واقعية ومارسات عملية عن أهداف التنمية المستدامة التي تمثل التزاماً دولياً بتنفيذها في المدة (٢٠١٥ - ٢٠٣٠) ولاسيما في الهدف الأول والثاني والثالث عشر (العمل المناخي) والذي يلاحظه الزائر تطبيقاته على طول

٤٠ . الأربعين .

مسيرة الأربعين عن طريق الخدمات التي تقدمها (الغذاء) والتكافل الاجتماعي والمحافظة على البيئة.

خامساً : أدوات الدبلوماسية الدينية لزيارة الأربعينية :

للزيارة الأربعينية العديد من الأدوات التي يمكن للقائمين عليها استخدامها لتحقيق أهداف الدبلوماسية الدينية، هذه الأدوات قد تكون مادية أو معنوية يمكن لها التأثير في تغيير المواقف وتصحيفها وإيجاد طاولة مناسبة للحوار بين الجميع بما يخدم الأهداف المرسومة للدولة والعتبة المقدسة.

الأدوات الرسمية والدعم الرسمي :

شهدت الزيارة الأربعينية بعد عام ٢٠٠٣ اهتماماً حكومياً، إذ عدت الحكومة العراقية هذه الزيارة من الشعائر الدينية، الواجب دعمها وحمايتها، ولاسيما أن الدستور العراقي قد أطر قانونياً هذه الممارسات والشعائر، إذ تقوم الحكومة العراقية على مدار عقد من الزمان بإعداد الخطط الأمنية لمحافظة على أرواح الزائرين، وتقديم التسهيلات للزائرين العرب والأجانب في المطارات والمنافذ الحدودية كافية، وتقديم الدعم اللوجستي والخدمي في محافظة كربلاء (موقع الميادين، ٢٠٢١)، العراق نجاح الخطة الأمنية «لحماية زوار الأربعين»..

القنوات الفضائية والإذاعات المسموعة :

تتمتع الزيارة الأربعينية بتغطية نشاطاتها على مدار أيامها بتغطية واسعة من قبل القنوات الفضائية العراقية الرسمية (شبكة الإعلام العراقي) وغير الرسمية التابعة

إلى وكالات إعلامية خاصة، فضلاً عن الدور الرائد الذي تؤديه قناة كربلاء الفضائية التي تقدم من خلال تغطيتها على مدار ٢٤ ساعة أخبار وبرامج وأحاديث تناول جميع جوانب الزيارة الأربعينية بل وتقدم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، إذ تأسست قناة كربلاء في ١٠/١/٢٠٠٨ بمبادرة المرجعية الدينية في النجف الأشرف وانطلقت بشها في ٢٢/٨/٢٠٠٩ وتسعى إلى التعريف بمدرسة آل البيت وإشاعة مبادئها والتعريف بفكرهم بموضوعية ومنهجية، فضلاً عن توحيد كلمة المسلمين والتألف بينهم والتعاون المشترك، ورد الشبهات بالدليل والبرهان وإيصال صوت الإبداع الحسيني في مجالات الأدب والفنون والتواصل الإيجابي مع جمهور المهاجرين وإخوانهم المسلمين في خارج العراق، والعمل على إيصال الصورة المثلثة عن الشاعر الحسينية التي يستفاد منها في بيان رسالتهم الدينية والتاريخية والإنسانية (ينظر: الموقع الرسمي لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، على الرابط : <https://www.karbala-tv.com>).

النشاطات الثقافية والعلمية :

دأب القائمين على إدارة الزيارة الأربعينية في التفكير في استثمار هذا الحدث العالمي بما يخدم الأهداف الثقافية والاجتماعية لتلك الزيارة وقد أقيمت هذه المهمة على عاتق مركز كربلاء للدراسات والبحوث، الذي شكل المجلس الأكاديمي للزيارة الأربعين عام ٢٠١٧، الذي يضم ممثلين عن ١٣ جامعة وممثلين عن مجلس محافظه كربلاء والمحافظ، وهدف هذا المركز هو وضع الخطط النظرية ودراساتها بطرق علمية وإرسالها للجهات المعنية فيما يتعلق بزيارة الأربعين، فضلاً عن تشجيع الجامعات العراقية لتبني الأبحاث التطبيقية والعلمية لكل ما يتعلق بزيارة الأربعين

ال الأربعين

في جوانبها كافة، ولعل ملوكها اعلن عن إنشاء المجلس العلمي الأكاديمي لزيارة الأربعين، ينظر، 2017/12/11، [HTTPS://IMAMHUSSAIN.ORG/16387](https://IMAMHUSSAIN.ORG/16387)

وقد تمحض عن تلك الجهود التي بذلها مركز كربلاء للدراسات والبحوث، تبني إقامة مؤتمر علمي أكاديمي سنوي يعني بالزيارة الأربعينية، تكون المشاركات فيه متاحة للجميع، ويعقد في شهر صفر من كل عام، إذ عقد المركز بالتعاون مع عدد من الجامعات العراقية ستة مؤتمرات دولية تخصصية عن تلك الزيارة، وهو بصدق عقد المؤتمر السابع في بداية شهر أيلول ٢٠٢٣ . ومن خلال مشاركة العشرات من الباحثين الأجانب والعرب في هذه المؤتمرات يمكن أن تكون هذه النشاطات أدوات للدبلوماسية الدينية التي يمكن من خلالها تحقيق الأهداف المرجوة (ينظر: موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، أخبار زيارة الأربعين، المؤتمر العلمي السابع لزيارة الأربعين، 4/2/2023، [HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/ARBEEN](https://C-KARBALA.COM/AR/ARBEEN)).

التعاون مع المنظمات الدولية :

سعت العتبة الحسينية المقدسة من خلال مؤسساتها الثقافية والعلمية بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية العراقية والوزارات كافة، إلى التعريف بالزيارة الأربعينية وطقوسها، ولاسيما للشعوب الأجنبية خارج العراق، وسلك دورب المنظمات الدولية في الاستفادة منها في تدعيم تلك الشعائر والمحافظة عليها ومحاولة التعريف بها عالمياً مما يؤدي إلى جلب أنظار العالم لها، وهذا مما عملت في سبيله كليات العتبة الحسينية المقدسة، ومركز كربلاء للدراسات والبحوث، ومن ذلك محاولة إدراج الزيارة الأربعينية على لائحة التراث غير المادي الإنساني من خلال تقديم ملف عن هذه الزيارة، إذ بعد جهود كبيرة صوتت المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة

(اليونسكو) على تسجيل (المسيرة الأربعينية) ضمن قائمة التراث والفنون غير المادي، ولاسيما (توفير الخدمة والضيافة في زيارة الأربعين)، بعد ثلاث سنوات من الجهد التي توجت في اجتماع المنظمة في كولومبيا في ١٤/١٢/٢٠١٩ (ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، زيارة الأربعين في اليونسكو، ٢٠٢٠ /٨ .)HTTPS://C-KARBALA.COM/AR/FORTTON-UNESCO/2494

يبدو أن إدراج هذا الملف قد أثبت أن قضية الإمام الحسين، والزيارة الأربعينية، ليست مقتصرة على العراقيين، وإنما هي قضية للإنسانية جماء، ولاسيما مع الأعداد الكبيرة للزوار الأجانب الذين يشاركون فيها، وبذلك تكون هذه الزيارة في جانبها الثقافي أداة فاعلة في تحقيق أهداف الدبلوماسية الدينية.

الزيارات

المحور الثالث

تطبيقات للدبلوماسية الدينية في زيارة الأربعين

أولاً : الزائرين الأجانب :

من المعلوم أن الزيارة الأربعينية حدث سنوي وظاهرة إنسانية تتكرر كل سنة في يوم ٢٠ صفر، هذه المسيرة التي شارك بها الملايين من البشر على اختلاف مشاربهم الفكرية والاجتماعية وجنسياتهم يتوجهون فيها إلى العراق لأداء مراسم هذه الزيارة في مدينة كربلاء المقدسة، إذ شارك في زيارة الأربعين في أيلول ٢٠٢٢ حوالي (٦٤٠,١٩٨,٢١) مليون زائرًا، كانت نسبة الزائرين الأجانب منهم (٣,٨٨٧,٧٥٢) وهم مقسمون على (١٧١) دولة، كما موضح في الجدول التالي (النشرة الإحصائية، ٢٠٢٢، ص ٣٢) :

القارة	عدد الدول	عدد الزائرين	ت
قارة آسيا	٤١	٣,٩٣٦,٩٧٥	
قارة أفريقيا	٤٥	٥,٧٣٣	
قارة أوروبا	٤٧	٥٤,٢٥٤	
قارة أمريكا الشمالية	١٦	٨٩٣٤	
قارة أمريكا الجنوبية	١٣	٢٣٧	
قارة أستراليا ودول أخرى	٩	٥,٩٥٨	
المجموع	١٧١	٤,٠١٢,٠٩١	

يتبيّن من خلال الجدول أعلاه أن عدد الزائرين الأجانب قد تجاوز الأربعه ملايين زائر في زيارة الأربعين عام ٢٠٢٢، من (١٧١) دولة، وعلى الرغم من أن بعض الدول لا يتعدي زائروها المئات بل حتى العشرات، نجد أن دول الجوار العراقي، والدول العربية عامة، والخليجية خاصة، كانت أعدادها من الزائرين بالملاريين وهذا ما بالعراق حاجة إليه، لاستخدام هذه الأداة الدبلوماسية الشعبية (الدينية)، واستثمار هذه الزيارة، وهذه الأعداد لجعلهم سفراء للموروث الحسيني وقضايا العراق، ولاسيما أن الزيارة الأربعينية، كما نوهنا سابقاً، تستمر عشرة أيام وأكثر، وأن الزائر الأجنبي الذي يدخل العراق بـأو جواً لا بد له أن يتأثر بالخدمة والضيافة العراقية، ويتعرف الطبيعة الحقيقة للشعب العراقي دون تشويه إعلامي، ويبين له حجم التكافف بين طوائف وديانات العراق كافة، التي أسهمت في دعم هذه المسيرة.

ثانياً : المراكب الحسينية الأجنبية (المؤسسات الخدمية والعزائية) :

إلى جانب الزائرين الأجانب الذي تواجدوا على زيارة كربلاء في شهر أيلول ٢٠٢٢ الموافق لشهر صفر من سنة ١٤٤٤ هجرية، كانت هنالك العديد من المراكب الخدمية التي هي محطات لتقديم العزاء والخدمة لزائرين الإمام الحسين (عليه السلام)، ولم تقتصر هذه المراكب والهيئات على المتطوعين العراقيين، وإنما امتدت لتشمل متطوعين من جنسيات أجنبية لتقديم الخدمة إما لأبناء جالياتهم خاصة أو تقديم الخدمة بصورة عامة، وقد شارك في زيارة الأربعين عام ٢٠٢٢ أكثر من (١٧١) موكباً من (١٨) دولة كما موضح أدناه (النشرة الإحصائية، ٢٠٢٢، ص ٣٨).

الدول

العدد	الدولة	ت
١٠٣	إيران	
١٦	لبنان	
١٢	الكويت	
٨	السعودية	
٦	باكستان	
٤	الهند	
٣	البحرين	
٣	بريطانيا	
٣	سوريا	
٢	أندونيسيا	
٢	الولايات المتحدة	
٢	عمان	
٢	نيجيريا	
١	ألمانيا	
١	اليمن	
١	السويد	
١	بلغاريا	
١	تركيا	

ويبدو أن دول الجوار العراقي له الحصة الكبيرة في تقديم مواكب الخدمة الحسينية عن طريق مواطنها المشاركين في الزيارة الأربعينية ولاسيما (إيران وال السعودية، والكويت) والتي قدمت (١٢٧) موكبا من أصل (١٧١) موكبا، فيما تقدمت لبنان دول الإقليم العربية بواقع (١٦) موكبا، فضلاً عن الدول الأجنبية والأوروبية ودول قارة أمريكا الشمالية، وبذلك يكون لهذه المواكب دور في تعريف الرأي العام في الدول التي لها رعايا مشاركون في المسيرة بواقع الوضع السياسي والاجتماعي العراقي وبها ينعكس على طبيعة عمل الدبلوماسية الدينية العراقية وتسهم في دعم جهود العراق الدبلوماسية في المحافل الدولية.

ثالثاً : المسيرة الأربعينية في الدول الأجنبية :

من المعلوم أن الزيارة الأربعينية تجري كل سنة في يوم ٢٠ صفر في كربلاء المقدسة، إلا أنه على الرغم من المكان والزمان المعلومين لهذه الزيارة، التي يقتصر حضورها في الغالب على أتباع مذهب محمد، إلا أن غالبية الدول الإسلامية والدول الأجنبية التي تضم جاليات مسلمة تشهد مدتها إقامة مواكب تعزية ومسيرات شعبية موازية لمسيرة الأربعين في بلدانها، فعلى سبيل المثال شهدت المملكة المتحدة وتحديداً مدينة لندن في كل عام مجالس حسينية ومسيرات للتعریف بالقضية الحسينية، ولاسيما في مارب ارتش (هايد بارك)، إذ يشارك في هذه المسيرات المسلمين من مختلف جنسياتهم، وتبدأ هذه المسيرات من وسط لندن مروراً بمنطقة (ادجورود) إلى نهاية المسيرة في منطقة (هايد بارك)، وتتوزع في هذه المسيرات الكراسات والكتيبات لتعريف الناس بهذه الحادثة وبالدين الإسلامي (الحربي، ٢٠١٧، على الموقع، [HTTPS://WWW.AIKAWTHARTV.IR](https://www.aiakawthartv.ir)).

الأخرين .

التي توحد فيها جاليات مسلمة كبيرة والتي يهارس فيها المسلمون وغيرهم الطقوس نفسها من مسيرة وتوزيع الكتب والكراسات وإحياء تلك الشعائر (الحرية، ٢٠١٧، على الموقع، [HTTPS://IJTIADNE.NET](https://ijtiadne.net)).

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تنظم الجالية المسلمة في ولاية نيويورك مسيرات حسينية، يشارك فيها المئات من المسلمين في كل عام (وكالة أهل البيت للأنباء، الموقع في ذكرى المسيرة الأربعينية انطلقت من دار الحكمة إلى مقر مركز الإمام جعفر الصادق عليهما السلام، [HTTPS://WWW.AR.ABNA24.COM](https://www.ar.abna24.com))، وفي مدينة ديترويت، ولاية ميشigan، نظمت مسيرة عزائية وقد شارك في هذه المسيرة الآلاف من المسلمين، فضلاً عن سائر المسيرات في العديد من الولايات الأمريكية (موقع أخبار الشيعة، ٢٠٢٠، على الموقع : [HTTP://WWW.SHIAWAVES.COM](http://www.shiawaves.com)).

وفي ما يخص دول الجوار العراقي والدول العربية، فهي تشهد مراسم مشابهة لما يحدث في العراق، ولا سيما في إيران وتركيا وال السعودية والكويت والبحرين، وفي مدن تلك البلدان، وعلى الرغم من أن حادثة كربلاء وزيارة الإمام الحسين عليهما السلام لا تقتصر على العراقيين، إلا أن زيارة الأربعين وطقوسها أصبحت ماركة عراقية مسجلة، ينبغي الاستفادة منها أداة ناعمة لنشر ثقافة التسامح والتآلف بين أبناء الشعب العراقي، وإعطاء صورة خالدة عن كرم وضيافة هذا البلد، وهذا واضح من ردود الأفعال السياسية والشعبية والإعلامية للدول الأجنبية (الإسلامية والعربية)، التي أشارت إلى كرم الشعب العراقي في استضافة أكثر من ٢١ مليون زائر أجنبي دون كلل أو ملل أو منة في تقديم الخدمات، وتسهيل الإجراءات، ولذلك ينبغي على الحكومة العراقية والجهات ذات العلاقة، استثمار هذه الزيارة وتأثيراتها بما تتمثله من دبلوماسية شعبية ودينية لتحقيق الأهداف العليا للدولة بما يخدم مصالح الشعب العراقي، لتكون الدبلوماسية الدينية أداة ساندة للجهود الدبلوماسية العراقية في الدفاع عن مصالح البلد.

تبين لنا من خلال دراسة هذا الموضوع جملة من النتائج هي:

١. تعد الدبلوماسية الشعبية (الدينية) واحدة من الأدوات الفاعلة في مجتمع القرن الواحد والعشرون، وهي عنصر فاعل ومؤشر في العلاقات الدولية وعامل مهم في تعزيز التعاون الدولي وحفظ العالم من الصراعات الدينية والحضارية.
٢. إن استخدام العامل الديني والعتبات المقدسة والتأثير الروحي للزعamas الدينية بات عاملاً مشرقاً للترويج للدبلوماسية الدينية في دول العالم، وهي أداة دبلوماسية قديمة، ولكنها اكتسبت دعماً قوياً في هذا العصر.
٣. العتوبات المقدسة في العراق من الأماكن ذات التأثير الروحي لدى ملايين المسلمين في مختلف دول العالم، ولا سيما العتبة الحسينية المقدسة بما يمتلكه الإمام الحسين عليه السلام من تأثير في لنفوس وكونه القدوة التي تأسى بها شرائح مختلفة من المجتمعات الإنسانية.
٤. شهدت العتبة الحسينية المقدسة بعد عام ٢٠٠٣ تطوراً ملحوظاً، ولا سيما بعد الدعم الحكومي لها، فضلاً عن الدعم الشعبي الذي حظيت به، مما أكسبها قاعدة قانونية وتنظيمية مكتتها من إدارة نفسها مستفيدة من التجارب المحلية والإقليمية، حتى باتت مؤسسة متكاملة توافي في تنظيمها الوزارات العراقية في جوانبها الاقتصادية والإدارية والاجتماعية.
٥. للعتبة الحسينية نشاطات كثيرة إلا أن الدور الديني هو الأساس في هذا المجال، ولا سيما إشرافها على إدارة الروضة الحسينية، وإدارة وتنظيم الزيارات المليونية ولا سيما زيارة الأربعين في كل عام.
٦. تعد زيارة الأربعين التي أدرجت ضمن لائحة التراث غير المادي الإنساني من أهم وأكبر المسيرات الإنسانية التي تشهد لها مدينة كربلاء في ٢٠ صفر من كل عام والتي شارك فيها في عام ٢٠٢٢ حوالي (٢١) مليون زائر منهم (٣) ملايين أجنبي مما يعكس

التأثير

التأثير الذي من الممكن أن تتحقق هذه الزيارة في دعم الدبلوماسية الدينية للعراق من خلال الدعاية والترويج للمفاهيم الحسينية والدينية وإعطاء صورة واضحة عن العراق وأهله.

قائمة المصادر والمراجع

١. نجم، وفاء ياسين. (٢٠١٧). الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي. كلية القانون. جامعة البصرة. بحث منشور بصيغة .pdf.
٢. الراشدان، عبد الفتاح علي. (٢٠٠٥). أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية. عمان. المركز العملي للدراسات السياسية.
٣. توام، رشاد. (٢٠١١). النشاط الدبلوماسي بحركات التحرر الوطني وأثرها في القانون الدولي وال العلاقات الدولية (التجربة الفلسطينية). فلسطين.
٤. محمود، ضمير عبد الرزاق. (٢٠١٦). الإطار النظري للدبلوماسية الشعبية الجديدة المفهوم والمفاهيم المقاربة. مجلة جامعة تكريت للعلوم السياسية. المجلد ٣. العدد ٦.
٥. بوردرادي، منيرة. (٢٠٠٩). دور الدبلوماسية غير الرسمية في تنفيذ السياسة الخارجية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية وال العلاقات الدولية، جامعة قسنطينة.
٦. الزريبة، عبد العزيز. (٢٠٢١) الدبلوماسية الدينية كآلية كل الصراعات السياسية بين الدول والجماعات. مجلة اتجاهات سياسية. العدد ١٦.
٧. الخياط، عبد الحميد، (١٩٥٦)، تاريخ الروضة الحسينية المصور، بغداد، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع.
٨. الموسوي، امثال كاظم. (٢٠١٩). العناصر المعمارية للروضة الحسينية المقدسة (تاريخها تطورها). مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية. العدد ٣٥.
٩. النشرة الإحصائية السنوية لزيارة الأربعين الإمام الحسين المباركة. (٢٠٢٢). إصدار

العتبة الحسينية، مركز كربلاء للدراسات والبحوث. شعبة الدراسات التخصصية في زيارة الأربعين. سلسلة زيارة الأربعين.

١٠. الموسوعة السياسية : (الدبلوماسية)، ينظر : <https://political-encyclopedia.org>
١١. سلام للتواصل الحضاري. (١٤٤٢). الدبلوماسية الشعبية. سلام للتواصل الحضري. الرياض.
١٢. مقال منشور في صحيفة إيلاف، الدبلوماسية الدينية ودور المملكة، في ٢٠١٠/٩/٢٢، الوطن السعودية.
١٣. نشاطات بعض أقسام العتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠٠٩، وكالة نون الخبرية . ٢٠١٠/٣/٢
١٤. الموقع الرسمي للعتبة الحسينية المقدسة، <https://imamhussain.org/arabic>
١٥. ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث ، <https://c-karbala.com/ar/about> . ١٦
١٧. Modarresi, Sayed M., World's Biggest Pilgrimage Now Underway, and Why . Youhave Never Heard of it, the web.archive.org. Modarresi,2015,https://www.huffingtonpost.co.uk/sayed-mahdi-almodarresi/arbaeen-pilgrimage_b_6203756.html.
١٨. ينظر: البيان الصادر من العتبة العباسية المقدسة، مكتبة الأمين العام ذي العدد ٧٤٥٢ في ١٧/٩/٢٠٢٢ ،أعداد الزائرين على وفق منظومة العد الإلكتروني في العتبة العباسية.
١٩. العراق نجاح الخطة الأمنية ”لحماية زوار الأربعين“، وإحباط محاولة إدخال متفجرات. موقع قناة الميدان. ٢٠٢١/٩/٢٨.
٢٠. الموقع الرسمي لمجموعة قنوات كربلاء الفضائية، على الرابط : <https://www.karbala-tv.al/about.php>. ٢١

٢٢. العتبة الحسينية المقدسة، لعلميتها أعلنت عن إنشاء المجلس العلمي الأكاديمي لزيارة الأربعين، ٢٠١٧/١٢/١١، ينظر: <https://imamhussain.org/16387>
٢٣. ينظر: موقع مركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، أخبار زيارة الأربعين، المؤتمر العلمي السابع لزيارة الأربعين، ٤/٢/٢٣، <https://c-karbala.com/ar/arbeen> . ٢٤
٢٥. ينظر: الموقع الرسمي لمركز كربلاء للدراسات والبحوث، زيارة الأربعين، زيارة الأربعين في اليونسكو، ٨/٢/٢٠٢٠، <https://c-karbala.com/ar/fortton-unesco/2494>
٢٦. - الحرية، حيدر عبد الجليل. أثر عاشوراء في نشر الفكر الحسيني في دول شمال أوروبا. موقع قناة الكوثر، ٩/١١/٢٠١٧، على الموقع، <https://www.aikawthartv.ir>
٢٧. - الحرية، حيدر عبد الجليل. أثر شعائر عاشوراء في نشر الفكر الحسيني في دول شمال أوروبا/mania وفرنسا. ٩/١١/٢٠١٧، على الموقع، <https://ijtiadne.net>
٢٨. - تقرير مصور/ مواكب حسينية في أمريكا، وكالة أهل البيت عليه السلام للأنباء، الموقع «»: <https://www.ar.abna24.com>. ٢٩
٣٠. الآلاف من المعزين يحيون ذكرى الأربعينية الحسينية في ولاية ميشيغان الأمريكية، موقع أخبار الشيعة، ١٣/١٠/٢٠٢٠ على الموقع : <http://www.shiawaves.com>. ٣١